- ٣ -

جرت الحركات فى الحجرة بسرعة كبيرة. الشيخة تذكر جميع اللحظات والحركات. لحظة واحدة فقط كانت خافية، وتبدو وكأنها مركز كل اللحظات، تبدو وكأنها كانت كل اللحظات.

يدها كانت على رأس جاد المغنى، عيونه كانت مسبلة. أطرافه هادئة. كان ممدداً أمامها. فجأة ارتعشت يدها، وانتفض جاد. حاولت أن تنظر إليه. أن توقف حركته بنظراتها. ولكنه كان ينظر إليها بنفس القوة. انكسر شيء. وأحست فجأة أن الأوان قد فات.

جسد جاد ينتفض بعد أن وقف فى وسط الحجرة.. يشير إلى فمه، كأنه يريد أن يصرخ، صوته لا ينطلق. قوة كبيرة تملأ جسد المغنى. راح ينتفض، وصوته المكتوم يشبه صوت الأمواج.

بقدمه كسر اللمبة، قلب المنضدة التي تضع الشيخة